المطويات الإرشادية (٠١)

صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

من السنة المطهرة بالصورة

أرحنا بها يا بلال

طبعة جديدة

صفة الهوي للسجود على اليدين واسبال اليدين بعد الركوع على رأي الشيخ

ناصر الدين الألباني

راجعها الشيخ :
محمد عمر بازمول

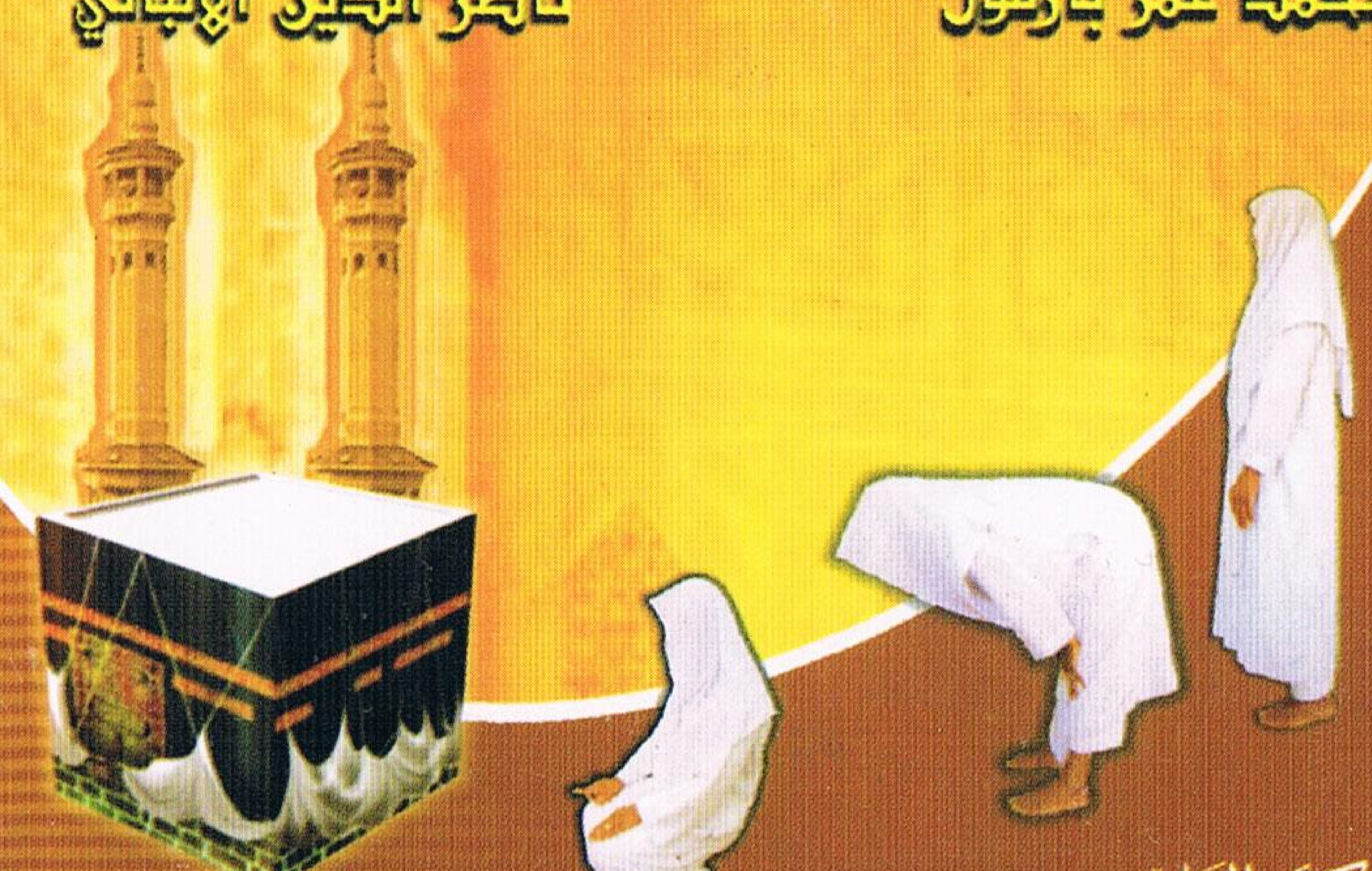

مكتبة الريان

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد:

فهذه الكلمات موجزة في بيان صفة صلاة النبي ﷺ أردنا تقديمها إلى كل مسلم ومسلمة ليجتهد كل من يطلع عليها في التأسي به ﷺ في ذلك لقوله ﷺ: ((صلوا كما رأيتموني أصلي)) رواه البخاري وإلى القارئ بيان ذلك:

1) يسبغ الوضوء وهو أن يتوضأ كما أمره الله لقوله ﷺ ((إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء)) رواه البخاري.

2) النية: ومحلها القلب ولا يجوز التلفظ بها لقوله ((إنما الأعمال بالنيات)) رواه البخاري.

استقبال القبلة

3) يتوجه المصلي إلى القبلة: وهي الكعبة أينما كان بجميع بدنه، ويجب أن يصلي إلى سترة سواء كان إماما أو منفردا لقوله ﷺ: ((لا تصل إلا إلى سترة)).
صحيح بن خزيمة أنظر الصورة 1، 2.

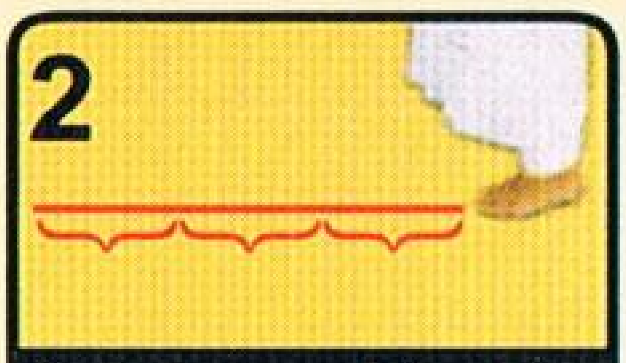

مقدار الدنو من السترة

4) يكبر تكبير الإحرام قائلا: ((الله أكبر)) ويرفع يديه إلى حيال أذنيه أو حذو منكبيه ناظرا ببصره إلى موضع سجوده لما ثبت عنه ﷺ: ((أنه إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم يكبر)) متفق عليه. وكان إذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض)) رواه البيهقي أنظر الصورة 3
وقول عائشة رضي الله عنها عن صلاته ﷺ: ((ما خلّف بصره موضع سجوده)) رواه البهيقي.

تكبيرة الإحرام

5) يضع يده على صدره: وتكون بثلاث حالات هي:
أ. يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد لما ثبت عنه ﷺ أنه: ((كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد))
صحيح النسائي. أنظر الصورة أ.

الصورة أ

ب. يقبض باليمنى على اليسرى:
((كان ﷺ أحيانا يقبض باليمنى على اليسرى))
صحيح النسائي. أنظر الصورة ب.

الصورة ب

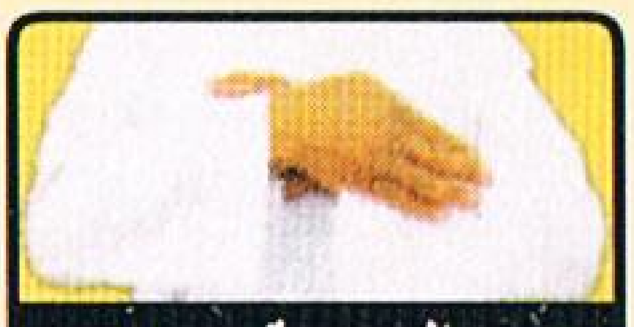
الصورة ج

ج. يده اليمنى على ذراعه اليسرى: عن سهل بن سعد قال: ((كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة)) رواه مالك والبخاري. أنظر الصورة ج.

6) ويسن أن يقرأ دعاء الاستفتاح وهي كثيرة منها:

أ. ((سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)). صحيح أبو داود.

ب. ((اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، الله اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد)). متفق عليه.

7) ثم يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بهما لقوله تعالى: ((فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله)) النحل الآية 98. ولقولـــــه ﷺ ...ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهر بها. رواه البخاري

8) يقرأ سورة الفاتحة آية آية لقوله ﷺ: ((لا صلاة لمن لا يقرأ بفاتحة الكتاب)) رواه البخاري.

9) ثم يقول: ((آمين)) بعد انتهائه من الفاتحة ويمد بها صوته لما ثبت عن النبـــي ﷺ أنه: ((كان إذا انتهى من قراءة الفاتحة قال: آمين يجهر ويمد بها صوتـــه)) رواه البخاري في جزء القراءة.

10) ثم يقرأ ما تيسر من القرآن: لقول رفاعة بن رافع رضي الله عنه: ((...ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ...)) رواه أبو داود.

11) يركع مكبّرا رافعا يديه إلى حذو منكبيه جاعلا رأسه حيال ظهره واضعا يديه على ركبتيه مفرجا أصابعه، ويطمئن في ركوعه ويبسط ظهره ويسويه لما ثبت عنه ﷺ أنه: ((كان إذا ركع رفع يديه حذو منكبيه)) رواه مالك في الموطأ

صفة الركوع

وقوله ﷺ: ((إذا ركعت فضع راحتيك -كفيك- على ركبتيك ثم فرج بين أصابعك، ثم أمكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه)) رواه بن خزيمة وصححه الألباني. أنظر الصورة د.

وكان ﷺ: ((لا يصب رأسه ولا يقنع)) رواه البخاري

[لا يقنع: لا يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره النهاية في غريب الحديث] أنظر الصورة 4

تفريج الأصابع حول الركبتين

12) ثم يأتي بأذكار الركوع منها:

أ. ((سبحان ربي العظيم)) رواه أحمد صححه الألباني

والواجب أن يقولها مرة وما زاد فهو سنة.

ب. ((سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي)) متفق عليه.

ج. ((سبوح قدوس رب الملائكة والروح)) رواه مسلم.

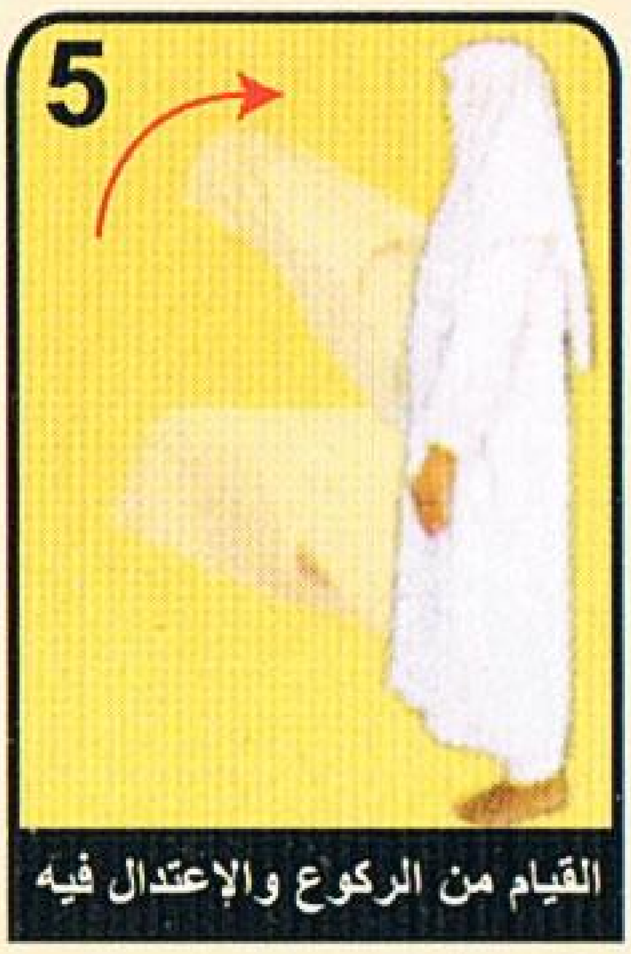

القيام من الركوع والإعتدال فيه

13) يرفع رأسه من الركوع رافعا يديه إلى حذو منكبيه أو حيال أذنيه قائلا: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه... لما ثبت عنه ﷺ أنه:

((كان يرفع صلبه من الركوع قائلا ((سمع الله لمن حمده))

رواه مسلم أنظر الصورة 5

وكان ﷺ يرفع يديه عند الاعتدال ويقول ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه)) رواه البخاري.

14) ثم يخر ساجدا على يديه قبل ركبتيه لما ثبت عنه ﷺ أنه

((كان يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه))

رواه بن خزيمة وصححه الألباني.

صفة السجود

15) ويسجد على أعضائه السبعة: أنظر الصورة 6

الجبهة والأنف/ اليدين/ الركبتين/ بطون أصابع الرجلين جاعلا يديه حذو منكبيه، ضاما أصابعهما مستقبلا بها القبلة، ويجافي عضديه من جنبيه وبطنه عن فخذيه، راصا عقبيه موجها أصابع قدميه نحو القبلة. أنظر الصورة أ.

استقبال اليدين القبلة

استقبال اليدين القبلة

لما ثبت عنه ﷺ أنه: ((كان يكبر ويهوى ساجدا)) رواه البخاري

وقوله ﷺ: ((أمرت أن أسجد عن سبع أعظم)) رواه البخاري

ولما ثبت عنه ﷺ أنه ((كان يجعلهما حذو منكبيه)) رواه الترمذي وصححه الألباني وكان يعتمد على كفيه ويبسطهما رواه أبو داود ويضم أصابعهما رواه ابن خزيمة وصححه الألباني ويوجهها قبل القبلة رواه البيهقي وصححه الألباني أنظر الصورة ب.

الإعتدال في السجود

وقال بعض أصحابه ﷺ كنا لنأوي (نرق) لرسول الله ﷺ مما يجافي بيديه عن جنبيه إذا سجد. رواه ابن ماجه وحسنه الألباني. أنظر الصورة 7.

وقوله ﷺ: ((إذا سجد أحدكم فليعتدل... رواه أبو داود صححه الألباني ويستقبل بصدور قدميه وبأطراف أصابعهما القبلة رواه البخاري ويرص عقبيه رواه الحاكم وصححه الألباني.

16) ثم يأتي بأذكار السجود وهي كثيرة:

أ. سبحان ربي الأعلى رواه داود صححه الألباني

والواجب أن يقولها مرة وما زاد فهو سنة.

ب. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم أغفر لي. متفق عليه.

ج. سبوح قدوس رب الملائكة والروح... رواه مسلم.

الجلوس بين السجدتين

الإقعاء بين السجدتين

17) ثم كان ﷺ يرفع رأسه من السجود مكبرا حتى يستوي قاعدا رواه البخاري ((ثم يفرش رجله اليسرى فيقعد عليها مطمئنا)) رواه البخاري. ((وكان ينصب رجله اليمنى)) رواه البخاري. انظر الصورة 8.

((ويستقبل بأصابعها القبلة)) رواه النسائي صححه الألباني.

وكان -أحيانا- يقعى [ينتصب على عقبيه وصدور قدميه]))

رواه مسلم. أنظر الصورة 9.

وكان يطيلها [الجلسة بين السجدتين] حتى تكون قريبا من سجدته.

رواه البخاري ومسلم.

وكان ﷺ يقول في هذه الجلسة:

- ((رب اغفر لي اغفر لي)) رواه ابن ماجه وصححه الألباني.
- ((اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني))

أبو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه الألباني.

18) ويسجد للسجدة الثانية: ويفعل فيها كما فعل في الأولى. لما ثبت عنه ﷺ أنه كان يكبر ويسجد السجدة الثانية)) رواه البخاري ومسلم.

19) ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس جلسة خفيفة تسمى جلسة الاستراحة لما ثبت عنه ﷺ أنه كان ((يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا)) رواه البخاري. وقد قال بها الشافعي وأحمد النووي.

20) ثم يقوم للركعة الثانية: ويعتمد على يديه ويفعل فيها كما فعل في الركعة الأولى غير أنه لا يأتي فيها بالاستفتاح والاستعاذة.

الجلوس للتشهد

النظر إلى الإصبع

21) ثم كان ﷺ يجلس للتشهد بعد الفراغ من الركعة الثانية، فإذا كانت الصلاة ركعتين كالصبح جلس مفترشا كما كان يجلس بين السجدتين وكذلك يجلس في التشهد الأول))

رواه البخاري.

من الثلاثية أو الرباعية بنفس الهيئة. أنظر الصورة 10.

وكان ﷺ يبسط كفه اليسرى على ركبته اليسرى ويقبض أصابع كفه اليمنى كلها ويشير بأصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ويرمي ببصره إليها. رواه مسلم. أنظر الصورة 11.

وكان إذا أشار بأصبعه وضع إبهامه على أصبعه الوسطى.

رواه مسلم. أنظر الصورة (أ).

((وتارة كان يحلق بهما حلقة)) رواه أبو داود وصححه الألباني. أنظر الصورة (ب).

الصورة ب

الصورة أ

عن وائل بن حجر قال: ((ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها)) رواه النسائي صححه الألباني.

22) صيغة التشهد: ((التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله)).

رواه البخاري ومسلم.

[وقال ابن مسعود: فلما قبض ﷺ قلنا السلام على النبي] ثم يقول: ((اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)) رواه البخاري ومسلم.

ويستعيذ بالله من أربع فيقول: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. ثم يدعو لنفسه بما بدا له)) رواه مسلم.

23) ثم كان ﷺ يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله [حتى يُرى بياض خده الأيمن] وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله [حتى يُرى بياض خده الأيسر]

رواه مسلم.

24) وإذا كانت الصلاة ثلاثية كالمغرب أو رباعية كالظهر والعصر والعشاء ينهض إلى الركعة الثالثة أو الرابعة مكبرا ويرفع يديه إلى حذو منكبيه ويأتي بباقي حركات الصلاة كما سبق إلا أنه يقرأ سورة الفاتحة فقط ولا يجهر بها.

25) ثم يجلس في التشهد الأخير متوركا: يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض ويخرج قدميه من ناحية واحدة ويجعل اليسرى تحت فخذه وساقه وينصب اليمنى))

صفة التورك الأولى

صفة التورك الثانية

رواه البخاري. أنظر الصورة 12.

وربّما فرشها أيانا» رواه مسلم

أنظر الصورة 13.

((وكان يلقم كفه اليسرى ركبته يتحامل عليها)) رواه مسلم وأبو عوانه.

26) ثم يتشهد كما سبق مع الدعاء ثم يسلم.

المراجع: موطأ الإمام مالك. صفة الصلاة الألباني. كيفية الصلاة بن باز.

تجدون المزيد على موقع المطويّات الإسلاميّة : www.matwiat.com